الظواهر الصوتية في آمالي ابن الشجري (٥٤٢هـ) دراسة في المماثلة والمخالفة

أ.د.محمد يحيى سالم الجبوري

أستاذ اللغة في آداب العراقية

Dr.mohammedys@gmail.com

Phonological phenomena in Ibn al-Shajari's Amali (542 AH) A study in similarity and dissent

Prof. Muhammad Yahya Salem Al-Jubouri(Ph.D.)
Professor of language in AL-Iraqia University-College of Arts

المستخلص

الظواهر الصوتية في امالي ابن الشجري يعد هذا البحث من البحوث الصوتية التي تهدف إلى بيان اصالة البحث الصوتي عند العرب ، وقد عنى بدارسة الظواهر الصوتية التعاملية لاحد علماء العرب القدماء ، وتحديداً من علماء القرن السادس الهجري واقصد هبة الله بن علي بن محمد (٥٤٢هـ) الملقب بأبن الشجري ، وحددت ميدان الدراسة الصوتية في كتابه الامالي وبحثت اهم الظواهر الصوتية التشكيلية تحت اشهر القوانين الصوتية ، واقصد المماثلة وأشكالها والمخالفة وصورها ، وعرضت جهوده الصوتية على معطيات الدرس الصوتي الحديث ، واوردت اهم تحليلاته الصوتية لما ذكره من الظواهر الصوتية وما تفرد به من اراء صوتية .

Abstract

Phonetic Phenomena in Amali Ibn Al-Shajari This research is one of the phonetic researches that aims to demonstrate the authenticity of phonetic research among the Arabs. Ibn Al-Shajari, and defined the field of phonetic study in his book Al-Amali, and examined the most important phonology phenomena under the most famous phonetic rules, and I mean the analogy, its forms, and the contrast and its images, and presented his phonetic efforts on the data of the modern phonetic lesson, and mentioned his most important phonetic analyzes of what he mentioned of phonetic phenomena and what he uniquely phonetic opinions. .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين على نعمه التي لا تحصى، والصلاة والسلام على خير الورى، نبي الرحمة والهدى ، أبي القاسم محمد المصطفى ، وعلى آله الأطهار وصبحه الأبرار .

و بعد . فهذا بحث حاولت فيه بيان أكثر الظواهر الصوتية التعاملية شهرة واستعمالا ، وقد اخترت منها ظاهر تين صوتيتين هما: المماثلة والمخالفة وما يندرج تحتهما من ظواهرصوتية عند القدماء كالابدال والاعلال والإدغام والاتباع والإمالة وغيرها ، وقد فضلتاً دراسة الظواهر الصوتية في امالي ابن الشجري (٥٤٢هـ) تحت قانوني المماثلة والمخالفة؛ لأنهما . ضمت أكثر الظواهر الصوتية التي أوردها علماء العربية القدماء في مؤلفاتهم اللغوية والنحوية والصرفية والصوتية، وقد سرت على المنهج الصوتي الحديث في دراسة ظواهر المماثلة والمخالفة.

وقد دفعني إلى كتابة هذا البحث الرغبة الشديدة في بيان جهود علماء العربية القدماء في البحث الصوتي وعرض أفكارهم على معطيات الدرس الصوتي ؛ لاثبات أصالة البحث الصوتي عند العرب ، و تفسير ما تعارض من هذه الجهود مع حقائق علم الأصوات الحديث.

وقد قام هذا البحث على تمهيد: اوضحت فيه أساسات البحث ، ومبحثين، الأول في بيان مفهوم المماثلة الصوتية وأشكالها ومظاهرها في محاور عدة والمبحث الثاني في دراسة المخالفة الصوتية وصورها

ولا بد من التنبيه هنا، أن أمالي ابن الشجري فيه ظواهر صوتية أخرى كظاهرة الهمزه وظاهرة الوقف ، رأيت أن أجعل لكل ظاهرة منها بحثا مستقلا في المستقبل لسعة

مادتها في أمالي ابن الشجري – (ان شاء الله).

وقد اعتمد البحث مصـــادر متنوعة في تحليل المادة الصـــوتية الواردة في أمالي ابن الشجري ، منها مؤلفات علماء العربية في النحو والصرف والصوت واللغة فضلا عن مصـــنفات القراءات القرآنية، ومعاني القرآن وإعرابه ، وســـلك الباحث منهج الدرس الصوتي الحديث و دراساته لبحث جهد ابن الشجري الصوتي .

وفقنا الله عز وجل لخدمة لغة القرآن الكريم وأهلها، إنه نعم المولى ونعم النصير.

الباحث

١٢ / ١ / ٢٠٢٣ م

التمهيد : إضاءات في مسارات البحث التمهيد :

في هذا التمهيد ســأوضــح أهم مســارات البحث من خلال اســتعراض مفاهيم عنوان البحث بشكل موجز ، ويضـم محاور عدة ، منها مايخص سيرة ابن الشجري ، ومنها مايخص الكتاب المدروس من الجانب الصـــوتي التعاملي ، أعني كتاب (أمالي ابن الشجري)،واخيرا اوضح مفهوم المماثلة الصوتية و أشكالها في أمالي ابن الشجري. تم التعريف بظاهرة المخالفة الصوتية، ومواضع دراستها عند ابن الشجري .

اولا : سيرة ابن الشجري :

هو الشـريف ضـياء الدين أبو السـعادات هبه الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني ،ينتهي نسبه إلى الأمام الحسن بن علي بن ابي طالب(عليهما السلام)، ولقب الشـجري يحتمل انه جاء من نسـبته إلى الشـجرة ، وهي قرية في اعمال المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة و الســـلام ، ويحتمل انه ينسب إلى اسم رجل مشهور ، وقد انتسب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم[١]

وكتب التراجم لم تذكر شيئا عن أسرة ابن الشجري سوى أن والده كان نقيبا للطالبيين في الكرخ . وكانت ولادة ابن الشجري في بغداد سنة (٤٥٠هـ) وتوفي فيها بداره الواقعة في الكرخ سنة (٥٤٢هـ) .[٢]

وتميز ابن الشجري بحسن الخلق وغزارة العلم ، إذ وصفه الحموي بقوله ((كان أوحد زمانه ، وفرد أوانه في علم العربية ، ومعرفة اللغة واشعار العرب وأيامها وأحوالها ، متضلعا في الأدب كامل الفضل...وأقرأ النحو سبعين سنة.))[٣]

مؤلفاته

لابن الشجري مؤلفات عدة ، كانت تدور في فلك النحو واللغة والأدب ، أوردها محقق كتاب (أمالي ابن الشجري) الدكتور الطناحي في دراسة المخطوط ، وسأذكرها مرتبة على وفق التسلسل الابجدي[٤] :

١- الأمالي : وهو أكثر مصنفات ابن الشجري شهرة وشيوعا وهو ميدان هذا البحث ، حققه الدكتور(محمود محمد الطناحي) تحقيقا علميا دقيقا في ثلاثة اجزاء ، ويعد من افضل طبعات هذا الكتاب في نظر الباحث؛ لأنه قدم له بدراسة شاملة. وختمه بفهارس علمية دقيقة لكل المسائل اللغوية والنحوية والصرفية والصوتية والبلاغية الواردة في مجالس إملاء هذا الكتاب فضلا عن مسائل في التفسير وعلوم القرآن واجناس الأدب المختلفة.

٢- الانتصار: وهو كتاب رد فيه انتقادات ابن الخشاب على أماليه، وهو من الكتب المفقودة.

٣- الحماسة :وهي مجموعة قصائد ومقطوعات وأبيات اختارها ابن الشجري على غرار مافي الحماسات الاخرى كحماسة ابي تمام ، وهو من الكتب المفقودة كذلك.

٤- الرد على أبي الكرم بن الدباس في كتابه الذي ســـماه (المعلم) وهذا الكتاب لم يذكره أحد ممن ترجموا لابن الشجري ، وقد ذكره ابن الشجري نفسه في المجلس الثاني والثمانين من الأمالي ، وهو من مؤلفاته المفقودة.

٥- شرح اللمع لابن جني وهو مفقود كذلك.

٦- ما أتفق لفظه وإختلف معناه ، ومنه نسخة خطية ببرلين برقم(٣١٤٢)باسم معجم للمشترك اللفظي.[٥]

٧- شرح لامية العرب للشنفرى ، وهو مفقود كذلك

أهم شيوخ ابن الشجري وتلامذته:

وأهم شيوخ ابن الشجري من علماء عصره : أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي القيرواني (٤٧٩هـ) و أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي (٥٠٠هـ) و أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (٥٠٢هـــــ) وهو من أئمة اللغة والنحو والأدب و العروض وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان الكرخي(٥١١هـ) وأبوالبركات عمر بن ابراهيم بن محمد العلوي الكوفي (٥٣٩هـ).

ومن أهم تلاميذه الذين كانوا يحضرون حلقته في جامع المنصور: أبو منصور محمد بن ابراهيم بن زبرج العتابي (٥٥٦هـــــ) و أبوسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني(٥٦٢هـــــ) و أبومحمد عبدالله بن احمد المعروف بابن الخشاب النحوي البغدادي(٥٦٧ هـ)وهو من كبار النحاة المعاصرين لابن الشجري ،وهو صاحب كتاب (المرتجل في شرح الجمل) لعبد القاهر الجورجاني (٥٧١هـ) وابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانباري(٥٧٧هـــــ) صاحب كتاب (الانصاف في مسائل دبليو الخلاف بين البصريين و الكوفيين) وهو من كبار علماء العربية في القرن السادس الهجري[٦].

ثانيا: في أمالي ابن الشجري :

قبل الشروع في التعريف بكتاب (أمالي ابن الشجري) لابد من بيان مصطلح (الأمالي فهي جمع إملاء على غير قياس، وطريقة الإملاء أعلى وظائف حفاظ الحديث ثم انتقلت إلى علماء اللغة والنحو والأدب ،إذ يكتب المستملي في صحائف كل مجلس مايأتي :((مجلس إملاء شيخنا فلان بجامع كذا، في يوم كذا، ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي باسناده عن العرب الفصحاء فيه غريب يحتاج إلى التفسير ثم يفسره، ويورد من اشعار العرب وغيرها بأسانيده،وفيها من الفوائد اللغوية بإسناد مايختاره ويراه مناسبا.[٧] و الوظيفة الاساسية للإملاء التعليم والإفتاء في اللغة والنحو والأدب وعلوم القرآن وغيرها من العلوم. [٨] وجاء في كشف الظنون تعريفا للأمالي قريبا من حقيقته وفحواه وهو :((أن يقعد عالم وحوله تلاميذ بالمحابر و القراطيس ، فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى،ويكتبه التلاميذ فيصير كتاباً، ويسمونه الإملاء اوالأمالي ، وكذلك السلف من الفقهاء والمحدثين واهل العربية وغيرهم في علومهم .)) [٩] لقد تفوق أمالي ابن الشجري على غيره من كتب الأمالي من جهة الحجم والمادة ، فقد بلغت مجالسه أربعة وثمانين مجلساً ،عرض فيها مسائل في علوم مختلفة كالنحو واللغة والصرف والصوت والبلاغة والعروض والتاريخ والاخبار والتفسير وغيرها. وانفرد ابن الشجري في أماليه بظاهرة لم تعرف في الأمالي الاخرى، وهي ظاهرة وضع تأريخ للمجالس المعقودة وأماكنها, وقد رصد الدكتور محمود الطناحي محقق آمالي ابن الشجري علاقة تشابه واضحة في المنهج بين أمالي ابن الشجري و أمالي المرتضى من جهة تقسيم الأمالي إلى مجالس وتفريع المجالس إلى مسائل وفصول ،ويلاحظ نقل ابن الشجري عن الشريف المرتضى جوانب من كلامه وتحليله لشواهد عدة مصرحا بذلك مرة ومن غير تصريح أخرى[١٠].

وقد جرى ابن الشـــجري في ترتيب مســـائل المجلس على نظام افتتاح المجلس بذكر مسـألة من مسـائل النحو او الصـرف او آيه قرآنية او شـاهد شـعري ، ثم يشـرع ببيان المباحث اللغوية والنحوية والصـرفية والصـوتية المتعلقة بهذه المسـألة ، وقد يعمد إلى الاســـتطراد بمســـائل أخرى ، مما يدل على غزارة علمه وســـعة اطلاعه في العلوم المختلفة والاجناس الادبية, ومسـائل ابن الشـجري تندرج في أنواع ثلاثة: مسـائل يلقيها من ذاته ،ومسـائل يجيب بها على تلاميذه،وثالثة:مايرد به على المسـائل التي ترد اليه من البلدان الاخرى. (١١) ويمكن القول بأن كتاب أمالي ابن الشـــجري من أكثر كتب الأمالي شـهرة وشـيوعا، فهو قريب من الموسـوعة اللغوية الشـاملة لاكثر علوم اللغة وفنون الأدب، فكان مرجعا مهما لمن جاؤوا بعده من اللغويين والنجاة فضـــلا عن عنايته بالأدب و الشعر والأخبار والتاريخ والبلدان والنوادر.

ثالثاً – الظواهر الصوتية :

و تقصـد بها الظواهر الصـوتية التعاملية الحاصـلة من تأثر الأصـوات بعضـها ببعض عند تجاورها في التشكيل الصـوتي (التركيب)، إذ تميل هذه الأصـوات إلى التماثل أو التحـالف ، لتحقيق الخفـة والســـهولـة في النطق وأكثر هـذه الظواهر تقع في قوانين صـــوتية تركيبية أشـــهرها ظاهرتي المماثلة والمخالفة ، وأن ما ذكره علماء العربية من ظواهر صـــوتية يدرج أكثرها في قانوني المماثلة والمخالفة ومنها الابدال والإدغام والاتباع والإمالة وغيرها ، وهذه أشـكال التماثل في الدرس الصـوتي الحديث ، ويقابلها ظاهرة المخالفة وهي عملية معاكسة في اتجاهها لظاهرة المماثلة ، فمثلما يميل المتكلم إلى الابدال والادعام والإمالة لتحقيق التماثل والتجانس بين الأصـوات المتحالفة ، فانه في أحيان أخرى يميل إلى المخالفة بين الأصـوات المتماثلة لعرض الخفة في النطق ، والظاهرتان وأشكالهما تشترك في العرض نفـــسه الخفة واليسر في النطق على الرغم

من أخلاقهما في آلية التأثير و التأثر بين أصـــوات البيئة الكلامية ، وفيما يأتي بيانا لحقيقة المماثلة والمخالفة :

المبحث الأول حقيقة المماثلة وأشكالها

المماثلة في اللغة :مصـدر مائل أي : شـابه، وتأتي بمعنى المشـاركة من فاعل ، أي أنها تأتي بين اثنين. [١٢] اما اصـطلاحا : فهي أن يلتقي في الكلام صـوتان من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين، فيحاول أحدهما أن يجذب الآخر إلى جهته، ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها أو في بعضها [١٣].

وتعرف كذلك بأنها :((تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة ،إما تماثلا كليا أو جزئيا.)) [١٤] ويدخل في مفهوم المماثلة ظواهر تعاملية عدة : منها الإبدال والاعلال والإدغام والإمالة والاتباع وغيرها من مظاهر تقريب الصـوت من الصـوت ؛ لتحقيق الخفة والسـهولة في النطق،وأشـكال التأثير في المماثلة ، قد تحدث بين الصـوامت،أو بين المصوتات أو بين الصوامت والمصوتات.

وقد عرف علماء العربية المماثلة و اطلقوا عليها مصـطلحات عدة،لها مفهوم المماثلة نفسـه منها اسـتعمال سـيبويه(١٨٠هـــ) : (التقريب و المضـارعة) [١٥] واسـتعمل ابن الشـجري (التشـاكل) [١٦] واسـتعمل ابن يعيش (٦٤٣هـــ) مصـطلحي (التجانس و التشاكل)) [١٧] والرضي الاستريادي (٦٨٦ هـ) مصطلح المناسبة) [١٨]

اما المحدثون من باحثي الأصـوات فوضـعوا مصـطلحات عدة للتعبير عن أشـكال المماثلة منها التأثير المقبل التقدمي للدلالة على تأثير الصـوت الأول في الصـوت الثاني والتأثير المدبر الرجعي ويطلق على تأثر الصـوت الثاني بالصـوت الأول [١٩]

واذا حدث تاثر متبادل بين الأول و الثاني ، كما في الفعلين (اذكر و اذخر)فان نوع التأثر يسمى (المتبادل) [٢٠]

ومن جهة اندماج الأول في الثاني أو قلبه تحت تأثير أحدهما بالآخر، فإذا حدث الاندماج سمي النماثل كلي ، وإذا حدث تأثر بالقلب والإبدال فإن التماثل يسمى جزئيا[٢١] .

المطلب الأول : المماثلة بين الصوامت :

سبقت الإشارة فيما تقدم، أن أشكال المماثلة قد تحصل بين الصوامت أو بين المصوتات،أو بين الصوامت و المصوتات وأكثر حالات التأثر بين الصوامت في المماثلة يحدث في ظاهرتي : الابدال والإدغام،وقد ذكر ابن الشجري أشكالا عدة من المماثلة في اثناء التعليل لحدوث حالات الابدال و الإدغام في أبنية العربية،ورأيت أن أعرضها على وفق التصنيف الحديث في بيان حالات الابدال بحسب التأثر الحاصل بين الأصوات المتخالفة في التشكيل الصوتي، وكالآتي :

١-التأثر بالابدال بين المجهور و المهموس : تتأثر التاء المهموسة في صيغة (افتعل) بالدال أو الزاي إذا وقعتا في موضع فاء الفعل من هذه الصيغة مثل (ادتعى و ازتان) إذ تتحول التاء بسبب مجاورة الدال و الزاي إلى نظيرها المجهور الدال؛لقوة الدال والزاي بالجهر وضعف (التاء بالهمس) [٢٢]؛ ولتحقيق التنجانس و التماثل بينهما تقلب التاء دالا،وتصير الصيغتان السابقين:ادعى و ازدان . وقد ذكر ابن الشجري هذا النوع من المماثلة،وعلل حصوله في هذه الصيغة بالتقارب المخرجي، والتوافق في الصفات بين أصوات التاء و الدال و الزاي،اذ قال في صيغة(مزدان) إذ قال: ((مزدان أصله :مرتين مفتعل من الزينة ، فقلبت ياؤه الفا؛ لتحريكها وانفتاح ماقبلها، فصار إلى

مزتان، فكره اجتماع الزاي والتاء فقلبت التاء والزاي دالا؛ لأن الدال توفق الزاي في الجهر، وتقارب التاء في مخرج.)) [٢٣]

٢-بين الشديد والرخو : أجاز علماء العربية ابدال صوت شديد انفجاري كالهمزة بصوت رخو احتكاكي كالهاء ،للتقارب المخرجي بينهما ،اذ هما صوتان يخرجان من اقصى الحلق عند القدماء ،ومن الحنجرة عند المحدثين، فهما من مخرج واحد ،فجاز الابدال بينهما. [٢٤] ومن أمثلة ذلك قولهم : أيا فلان وهيا فلان ،وإياك وهياك ،وأرحت دابتي وهرحتها [٢٥] ومن أمثلة ذلك ذكر ابن الشجري (ماء و موه) وبين آلية حصوله بقوله في لفظة (ماء):((أصلها:موه لقولهم في تحقيره وتكسيره:مويه وأمواه ،وصارت واوه الفا؛لتحركها وانفتاح ماقبلها...)) [٢٦].

٣-بين المطبق و المنفتح : وهذا التأثر يظهر في ابدال تاء الاقتعال طاء حين يكون فاء صيغة(افتعل) أحد أحرف الاطباق الأربعة (الضاد و الصاد و الطاء و الظاء) وهي اصوات تتصف بقوة التاثير في الأصوات المجاورة لها في التشكيل الصوتي ،لذلك تتحول التاء طاء تحت تاثير هذه الأصوات نحو قولهم في اصتبر و اضترب واظلتم واطتلع : اصطبر و اضطرب و اظلم و اطلع .وهذا النوع من التأثير اغلبه من المقبل التقدمي[٢٧] وقد أشار ابن الشجري إلى هذا الشكل من التماثل في أثناء تعليل الإبدال الحاصل في صيغة(اصطفينا) موضحا أن أصلها(اصتفينا) ثم أبدلت التاء طاء؛ لتنافر التاء والصاد في صفات الجهر و الاطباق و الاستعلاء ؛لأن التاء مهموسة منفتحة مرققة، فأبدلوها صوتا موافقا للصاد في الاطباق و الاستعلاء ومن مخرجها ، وهو الطاء،وهذا ماقصده في قوله:((أما الطاء فان العرب أبدلتها من تاء الافتعال اذا كان صادا؛ لأن بين الطاء والصاد تماثل من جهتين :الاطباق و الاستعلاء، وبين الطاء والتاء وفاقا من المخرج،فلما حصل بين الصاد والطاء ما

ذكرناه من التوافق مع ما بينهما وبين التاء من التنافر ابدلوا الطاء من التاء ؛ لتقارب مخرجها....)) [٢٨] ونخلص أن معيار الابدال عند ابن الشجري في مثل هذه الصيغة، هو التوافق والتنافر في الصفات الصوتية، ومعيار التقارب المخرجي.

الإدغام:.

. الإدغام في اللغة:(الادخال، يقال: أدغمت اللجام في أفواه الدواب،وأدغم الفرس اللجام أدخلته في فيه،ودعم الغيث الأرض إذا غشـــيها و قهرها...ومنه الإدغام في الحروف:وهو ادخال حرف في حرف[٢٩]. ومن المعنى اللغوي للإدغام جرى صـــياغة المعنى الاصطلاحي ، إذ عرف سيبويه(١٨٠هـــ) الإدغام بقوله:((الإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر ،والآخر على حاله،ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد نحو قد تركتك ويكون الآخر على حاله.)) [٣٠]

وقد جمع مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ) في تعريفه للإدغام بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، اذ قال :((الإدغام معناه :ادخال شيء في شيء، فمعنى ادغمت الحرف في الحرف ادخلته فيه ،فجعلت لفظه كلفظ الثاني، فصـــارا مثلين، والأول ســـاكن،فلم يكن بد أن يلفظ بهما لفظة واحدة.)) [٣١] وآلية الإدغام تســـتدعي تجاور صـــوتين متماثلين أو متقاربين أولهما ساكن يتأثر بالمتحرك بعده،فيصير مثله في الجنس، أي يماثله في المخرج والصفات وبعد التماثل بين الحرفين ، تجري عملية إدخال الأول في الثاني ليصير الأول كالثاني في النطق والحرف المدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ والوزن، إذ صـــارا بعد الإدغام حرفا واحدا مشـــددا ،مدة النطق به أطول من الحرف ، الواحد المفرد وأقل من نطق حرفين متماثلين منفردين، وهو ما ذهب اليه الدكتور عبد الصـبور شـاهين(رحمه الله) [٣٢]، وهذا مانميل اليه؛ لأن التشـديد في الحروف علامة

على الإدغام،أي إنه عبارة عن حرفين في الخط ولكي نميزه من الحرف المفرد لابد من إطالة زمن النطق،للتأكيد على انه حرفان وليس واحدا .

والغرض من الإدغام الخفة في النطق ،وبذل أقل جهد عضلي ممكن في أداء الكلام [٣٣]. والإدغام يعد من اقوى درجات المماثلة بين الصوتين المتجاوريين اذا يصل حد التأثر بينهما إلى دمج احد الصوتين في الاخر ، وغالباً ما يكون التأثر نحو الصوت الاقوى ، وقد أورد ابن الشجري في أماليه أمثلة قليلة للإدغام جاءت في اثناء شرحه للشواهد النحوية و اللغوية ، ومنها إدغام الراء في الراء ، وهو من نوع الإدغام الكبير، وهو إدغام الحرفين المتحركين سواء أكانا متماثلين أم متقاربين بعد إسكان الأول وإدغامه في الثاني ، وفي المتقاربين يقلب الأول و يسكن ثم يدغم في الثاني ، ومن أمثلة المتماثلين المتحركين قوله عز وجل: «قل أمر ربي بالقسط ﴾ (الاعراف/١٨)،إذ اجاز ابو عمرو بن العلاء اسكان الراء الأولى من (أمر)وإدغامها في مثلها من(ربي) [٣٤]. وقال في موضع أخر في بيان العلاقة بين النون و الواو والياء وجواز إدغام النون فيهما مع الغنة :((لما بينهما وبين حروف العلة من المشابهه؛ لأنها إذا سكنت تضمنت غنة،كما تتضمن حروف اللين مدا،وهذا تعرفه بأنك إذا أمسكت جانبي طرف أنفك بسبابتك وابهامك وتلفظت بقولك من قام؟ تعذر عليك اخراج النون؛لان مخرجها اذا سكنت من الخياشيم ولذلك ادغموها بالواو والياء، من قولك:من وعدك؟ ومن يقول ذاك؟.))[٣٥]

ومن أشكال الإدغام التي أجازها ابن الشجري إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء في نحو (من وال و إن يذهب) وهو من الإدغام الناقص؛ لبقاء غنة النون ظاهرة في المدعم فيه الواو أو الياء، وقد علل جواز الإدغام بالتوافق في الصفات، إذ لاحظ اشتراكهما في صفة المد والجهر، وفي ذلك يقول:((إن النون أقرب الحروف إلى

حرفي العلة ،الياء والواو،وأكثرها شـــبها بهما ومناســـبة لهما، لأنها تدغم فيهما.)) [٣٦] وقصد بالشبه بينهما،إن الغنة في النون،والمد في الياء والواو،يعبران عن الخروج الحر للهواء من المجرى الانفي في النون،ومن المجرى الفموي في الياء والواو،إذ لايعترض الهواء في إثناء خروج هذه الأصـــوات أي نوع من الإعاقة الكلية أو الجزئية في الأنف والفم.

وفي توجه القراءات القرآنية في قوله عز وجل : (كذلك تنجي المؤمنين) (الأنبياء/٨٨) قراءة عاصم (تنجي)بنونين واخفاء الثانية عند الجيم، وإسكان الياء،وقراءة (تنجي)بضم النون وتشديد الجيم على أنه مبني للمفعول. [٣٧]

يرى ابن الشـــجري أن القراءات المذكورة متواترة ولاتخرج عن مقاييس العربية، غير انه زاد عليها وجه آخر في القراءة، ابتعد فيه عن إدغام النون في الجيم؛لبعده في العربية بســـبب تباعد مخرجيهما، ويبطل كونه مبني للمفعول؛ لأن الاســـم بعد(نجي) وأصـــله(ينجي)بنونين الأولى مضـــمومة والثانية مفتوحه ثم حذفت النون الثانية كراهه توالي مثلين متحركين كما تخف الذال .

في (تذكرون)بحذف التاء الثانية، والأصـــل: (تتذكرون) وفي(تنزل)والأصـــل: (تتنزل) وفي ذلك يقول: ((وخطرلي في هذه القراءة وجه يخرج الفعل من بنائه للمفعول،ومن اذغام النون في الجيم،ولايخرجه من قواعد كلام العرب، وهو ان يكون القاريء (نجي) أراد:ننجي، بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحه ثم حذفت النون الثانية كراهه توالي مثلين متحركين كما تخفف الذال في (تذكرون) مفتوح قياس مضمومة والثانية مفتوحة ثم حذفت النون الثانية كراهة توالي مثلين متحركين كما تخفف الدال اعد النون مشـددة الجيم،فحـذف النون الثـانيـة كراهـة توالي مثلين متحركين كمـا حـذف التـاء من قرأ (تذكرون) خفيف الذال، حذف التاء الثانية من (تتذكرون) وكما حذفوا التاء الثانية من

تتنزل قرأوا (تنزل الملائكة والروح)(القدر/٤) فأنعم النظر فيما ذكرته،فهو أعبق بالصواب من غيره.)) [٣٨]

المطلب الثاني : أشكال المماثلة في المصوتات:

من مظاهر تقريب الصوت من الصوت لتحقيق الانسجام الصوتي في المصوتات في البنية العربية ذكر ابن الشجري في أماليه، أمثلة لظاهرتين مشهورتين، هما الاتباع و الإمالة، وفي هذا المبحث سوف يتم بيان ما أورده في حقيقة هاتين الظاهرتين :

أولا: الاتباع

الاتباع من الجانب الصوتي ضرب من ضروب التأثر الصوتي الحاصل بين المصوتات) القصيرة(الحركات) الواقعة في الحروف المتجاورة في الكلمة الواحدة أو بين الحرف الأخير من الكلمة الأولى والحرف الأول من الكلمة التي تعقبها. [٣٩] ومن أشكال الاتباع التي ذكرها ابن الشجري ،قراءة الاتباع في قوله تعإلى: (الحمدلله) (الفاتحة [٤٠] اذ قرأ إبراهيم بن أبي عبلة: الحمد لله،بضم اللام لضمة الدال[٢]. وهو من نوع التأثر المقبل الكلي في المصوتات القصيرة (الحركات)،إذ تأثرت كسرة اللام بضمة الدال التي قبلها، لذلك انقلبت الكسرة ضمة؛ لتحقيق الانسجام الحركي بين الكلمتين ابتغاء الخفة في النطق أما قراءة الحسن فمن التأثر المدبرعن البصري:(الحمدلله) [٤١] كسر دال الحمد اتباعاً لكسرة اللام في لفظ الجلاله الله فهو من المدبر الكلي مخالفا فيه) التأثر يكون من اللاحق على السابق، أي من الثاني على الأول، وهذا التأثير في اتجاه يسير عكس القراءة الأولى؛ لذلك يدخل هذا النوع في التاثر المدبر الكلي.

ثانيا:الإمالة

تعرف الإمالة بأنها تقريب الفتحة والألف من الكسرة والياء؛ لتحقيق الانسجام الحركي بينهما؛ لطلب الخفة في النطق، وإعطاء هذا المفهوم للإمالة قائم على اعتقادهم ان

حروف المد واللين تكون مسبوقة بحركات من جنسها، يقول مكي لقيسي(٤٣٧هـ)في تعريف الإمالة : (إعلم أن معنى الإمالة هو تقريب الألف نحو الياء، والفتحة قبلها نحو الكسرة.) [٤٢] وتابع ابن الشجري من قبله من العلماء في نسبه لغة الإمالة إلى بني تميم، وجعل الفتح لغة أهل الحجاز[٤٣] وأسباب الإمالة عند ابن الشجري تقوم على عنصرين مهمين وهي مجاورة الألف إما للكسرة وإما للياء، وثمة سبب صرفي وخطي متعلق بالألف، يتمثل في أصل الألف، فان كانت أصلها ياء جاز إمالتها، وكذلك ان كتبت في الخط بصورة الياء جاز امالتها ايضا، يقول في جواز إمالة نحو مثالا) (وإذا صورتها ياء كان ذلك داعيا إلى جواز إمالتها،وإمالتها تقريبا من الياء ...) [٤٤]

وقد وسع ابن الشجري أسباب إمالة الألف نحو الياء؛لتشتمل وظيفتها النحوية كذلك ،ففي جواز إمالة الألف في (لا)و(بلي)في نحو قولك في الأولى: هل قرأ محمد الدرس، فتقول: لا ، وفي الثانية أليس الله ربنا، فتقول: بلى،فلما سدت (لا) مسد الفعل وفاعله ومفعوله، و(بلي)سدت مسد جواب التقرير، جازت الإمالة في الفهما، وكذلك أجاز إمالة الف(ياء النداء)لنيابتها عن الفعل (أدعو). [٤٥] ولم اطلع على هذا التعليل لحصول الإمالة وربطها بالجانب النحوي الاعند ابن الشجري، والمعلوم أن ظاهرة الإمالة من الظواهر الصوتية، وقد يكون لها أسباب صوتية، وما ذكره ابن الشجري في هذا التعليل لإمالة الألف في مثل هذه الأدوات فيه نوع من التكلف البعيد عن حقيقة الإمالة.

-مانع الإمالة:

يرى ابن الشجري أن الألف لا تمال إذا كان أصلها الواو،وكذلك يمنع إمالتها إذا جاورت أحد أصوات الاستعلاء الموصوفة بالتفخيم المضاد للإمالة، وهذه الأصوات

سبعة:(الضاد و الصاد و الطاء و الظاء و الغين و الخاء و القاف) وهذه الأصوات المفخمة تؤثر على الألف في التشكيل الصوتي,وتجعلها مفخمة مثلها. [٤٦] لذلك تمتنع إمالتها نحو الياء. وقد أشار ابن الشجري إلى ذلك في قوله في منع إمالة الألف في (الغضا) إذ قال:((ولا تجوز إمالته، وإن كانت ألفه من الياء؛ لأن فيه حرفين مستعليين.)) [٤٧]

أشكال التأثر بين الصامت و المصوت.

في هذا المطلب بيان لأهم التأثيرات التي تقع بين الصامت و المصوت التي يطلب فيها المتكلم العربي الخفة و السهولة في النطق، ويمكن عد منع الإمالة في الألف عند مجاورته الصوت المستعلي كما سبقت الإشارة ،من أسباب تأثر المصوت بالصامت المجاور له في التشكيل الصوتي فالألف عند مجاورتها الصوت المستعلي تصير مثلها، والتفخيم ضد الإمالة كما هو معلوم. ومن أشكال تأثر الألف بالحركة (المصوت القصير) اذ تتأثر الإمالة فيها بحركة الراء المجاورة لها في البيئة الصوتية، فإذا جاورت راء مكسورة جاز إمالتها،واذا تحركت الراء بالضم والفتح امتنعت الإمالة فيها، وعن جواز الإمالة بقوة الكسرة في الراء؛ لأنها في الراء تقوم مقام حركتين للتكرير الذي في حرف الراء،فالكسرة فيه تقوم مقام كسرتين،وهذا يفسر منع إمالتها في الراه المضمومة والمفتوحة، إذ تتاثر الألف في الراء المضمومة بضمتين،وفي المفتوحة بفتحتين،وهذا مما يمنع الإمالة فيها[٤٨] فتجوز إمالة الألف في قولك : ألقي الكفار في النار،وتمتنع في قولك: هذه ناز، وفي ذلك يقول ابن الشجري:

من ((وانما امتنعت الإمالة مما آخره راء مضمومة أو مفتوحة؛ لأن الراء فيها تكرير،فالحركة تقوم مقام حركتين،فاذا كانت الضمة في هذا الحرف تقوم مقام الضمتين،والضمة من موانع الإمالة، وكذلك الفتحة؛ رفضوا إمالة ما أخره راء مضمومة

أو مفتوحة كقولك: هذا حمار، وركبت جمارا، وحسنت الإمالة لما انكسرت الراء في نحو قوله تعإلى: (كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴾ (الجمعة/هـ)...)) [٤٩]

ومن أشكال المماثلة والانسجام بين الصامت و المصوت تحريك عين الفعل إو لامه بالفتحة إذا كان أحد حروف الحلق(الهمزه و الألف و الهاء و العين و الحاء و الغين و الخاء) وذلك لمشاكلة الفتحة لحروف الحلق في المخرج، لان الفتحة من الألف، والألف من حروف الحلق في نظر القدماء من علماء العربية ومنهم ابن الشجري وهذا مانجده في أكثر أفعال الباب الثالث من أبواب الفعل الثلاثي، المفتوح العين في الماضي والمضارع نحو : سأل يسأل، وذهب يذهب ونفع ينفع و نحر ينحر ،ورغب يرغب،وشمخ يشمخ،وسمع يسمع وفتح يفتح وهذا ما اشار اليه ابن الشجري في قوله:(فإما ماعينه ولامه حرف من حروف الحلق الستة،فإن العين من مضارع فعل من هذا الضرب،تفتح،طلبا للتشاكل وذلك أن الفتحة من الألف ، والألف تنشأ من الحلق،فحركوا العين بالحركة التي هي أقرب الحركات إلى حروف الحلق [٥٠] ومن أنواع التأثر بين الصامت والمصوت التي ذكرها ابن الشجري،تأثر صوتي اللام و الراء بالحركة التي قبلها من جانب التفخيم و الترقيق،فهما يرفقان إذا كانا مسبوقين بكسرة (الله) وكانا ساكنتين،ويفخمان إذا سكنا وسبقتها ضمة أو فتحة،فمثال اللام مايجري في نطق لفظ الجلالة (الله) فلام لفظ الجلالة (الله) ترقق إذا سبقتها كسرة نحو(باسم الله وتفخم في نحو (قال الله ،ويجعل الله) وترقق الراء في نحو(فرعون) وتفخم في نحو (خرج كرار ،وعشرين غرفة). [٥١] وأنواع التأثريين الصوامت والمصوتات تهدف إلى تحقيق المماثلة والمشاكلة بينهما، ابتغاء الخفة و السهولة في النطق، وهو مايميل اليه المتكلم في العربية.

و ذكر في موضـــع آخر مفســرا تفخيم لام لفظ الجلالة (الله) عندما تكون مســبوقة بالضم والفتح إذ قال (وخصوه بشيء... لم يسمع في غيره ، وهو تفخيم لامه ، تعظيما له وتنويها به ، وذلك إذا وقعت صــمة أو فتحة ، كقولك : يقول الله ، وقال الله – –– وهذا التفخيم معدوم في اللات ، وما قاربها في اللفظ كالتي واللاتي، فإنه جيء به بعد كسرة ، رققوا لامه ، لموافقة الترقيق الكسر)). [٥٢]

المبحث الثاني : المخالفة الصوتية

ذكرت في: المبحث الأول : أن المماثلة الصوتية تدل على جنوح الأصوات المختلفة المتجاورة . إلى التماثل؛ لتحقيق، الخفة والســهولة في النطق ، وعرضــنا أشــكالها ، وأحكامها فيما مضـــى وفي هذا المبحث ســنعرض لظاهرة مقابلة تســير في اتجاه معاكس لها، وتهدف إلى تحقيق الغرض نفسه ، وهو ابتغاء الخفة واليسر في النطق ، أقصــد ظاهرة المخالفة، وهي قلب أحد الصــوتين المتماثلين في كلمة من الكلمات إلى صـــوت آخر مخالف ، غالباً ما يكون من المصـــوتات الطويلة (حروف المد) أو من الأصـــوات المائعة (ل / ر/ ن /م) [٥٣] وهي أصـــوات تتميز بخفتها وســـهولتها في النطق

لقد عرض علماء العربية القدماء ظاهرة المخالفة . واطلقوا عليها تســـميات عدة منها (كراهية التضعيف) و(استثقال التضعيف) و(كراهية توالي الأمثال) .

فسيبويه (١٨٠هـــ) عقد في كتابه بابا عنوانه (ما شذ فأبدل مكان اللام والياء لكراهية التضـــعيف وليس بمطرد) وأورد فيه قول العرب : تســربت وتظنيت وتقصـــيت من القصة وأمليت بدل أمللت [٥٤]

أُمليت بدل أُمللت أمثلة لذلك [٥٥] واسماها المبرد (٢٨٥هـــ) (التضعيف المستثقل) وأورد أمثلة سيبويه ، وزاد عليها أخرى في قوله : ((و من ذلك قولهم في تقصصت : تقصيت و فى امللت: امليت وفي تسررت : تسريت، والدليل على أن هذا انما أبدل لاستقال التضعيف قولك : دينار وقيراط والأصل : دنار وقراط فأبدلت الياء للكسرة ، فلما فرقت بين المضعفين رجع الأصل فقلت : دنانير وقراريط)) [٥٦].

وعبر ابن جني (٣٩٢) عن المخالفة بمصطلح (استثقال التكرير) حين فسر ظاهرة الابدال فيما تقدم من أمثلة سيبويه والمبرد إذ قال : ((ومن ذلك قول العرب قصيت أظفاري من لفظ قصص ، وقد آل بالصنعة إلى لفظ قصي وكذلك قولهم : تقضى البازي ... وهو في الأصل: تقضض ثم أحاله ما عرض من استثقال تكريره إلى لفظ تقضى) [٥٧] . ولم يخرج ابن الشجري في آماليه عن مفهوم المخالفة ، و أمثلتها عن تفسير العلماء السابقين ذكرهم لهذه الظاهرة ، إذ عرض كلامه عنها في المجلس .

الخامس والأربعون في بيان ظاهرة الحذف في أبنية الكلم. إذ رأي أنها تدل على حذف أحد المضاعفين وتعويض حرف آخر عنه : أكثر ما يكون من المصوتات الطويلة (حروف المد) أو الأصوات المائعة (ل / ر / ن / م).

وفي ذلك يقول : ((وأما ما حذفوا منه وعوضوا ، فنحو تظننت ، قالوا : تظنيت ، فعوضوا من النون الياء وقد حكى الفراء : قصيت أظفاري – يريدون: قصصت ... وقال الأصمعي في قولهم : تسريت : اتخذت سريه أصله : تسررت ، من السر الذي هو النكاح .)) [٥٨] .

وفي موضع سابق في هذا المجلس، أشار ابن الشجري إلى شكل آخر من المخالفة وهو الحذف من غير تعويض بحرف آخر، إذ قال : ((فأما مضاعف الفعل فمنه ما

حذفوا منه أحد المثلين بغير عوض ... اللام من ظللت ، والسين من مست واحسست ، فقالوا : ظلت ومست وأحست ...)) [٥٩]

واستشهد على هذا الشكل من المخالفة في القران الكريم بقوله عز وجل ((وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا)) (طه / ٩٧) ... ومما حذف منه أحد المثلين ، قوله تعإلى : (تنزل الملائكة) (القدر ٤)، حدفت التاء الثانية من (تتنزل) وخصت بالحذف؛ لأن الأول حرف المضارعة ، فهو لمعنى، والذي لمعنى يحافظ عليه)) [٦٠]

.

ومن الشواهد القرآنية للمخالفة بالعوض أو الابدال ذكر قوله تعالى ((وقد خاب من دساها)) (الشمس/ ١٠) اذ روى عن أبي إسحاق الزجاج (٣١١ هـ) أن ((معناه خابت نفس دساها الله ، أي جعلها قليلة خسيسة ، والأصل : دسسها ، ولكن الحروف إذا اجتمعت من لفظ واحد ، أبدل من آخرها ياء [٦١]

و بعد بيان المخالفة في (دساها) فسر المخالفة من لفظ (يتمطى) في قوله تعإلى (ثم ذهب إلى اهله يتطئ) (القيامة /٣٣) بمعنى يتبختر ، إذ أصله يتمطط من المطيطاء ، فقلبت الطاء الثالثة ياء [٦٢].

ومن أمثلة المخالفة التي أوردها أبن الشجري حذف إحدى الواوين المتجاورين ، والتعويض عنها بهمزة أو إبدال إحدى الواوين همزه لتجنب توالي الأمثال نحو قولهم في وجوه و وقوف ووعود: أجوه وأقوف ، وأعود . وقد يحدث ذلك في الفعل وذلك قولهم في نحو وعد ووزن ووقف ووقت أعد وازن وأقف واقت) [٦٣] المخالفة هنا بين الواو والضمة؛ لأنهما من جنس واحد – فا بدلوا أحد المتماثلين (الواو والضمة) همزة

.

ومن هذا الشـكل إبدال أحد الواوين في أول الكلمة همزة نحو قولهم في وواصـل وفي وواقي : أواصل [٦٤] وأواقي و تحذف إحدى الواوين في وسط الكلمة ، وذلك في صيغة اسـم المفعول المشـتق من الأجوف الواوي نحو قولهم في مقوول ومصـوون : مقول ومصون، [٦٥] وهذا من نوع المخالفة بالحذف من غير تعويض .

و مما تقدم خلص الباحث إلى أن ابن الشـجري قصـر أشـكال المخالفة في ظاهرة الحذف في بنية الكلمة . و أورد أمثلة للحذف تقوم على حذف أحد المثلين وتعويضـه بحرف آخر، والضرب الثاني من المخالفة هو الحذف لأحد المثلين من غير تعويض.

الخاتمة

بعد دراسة ظواهر المماثلة والمخالفة خلص البحث إلى نتائج أهمها :

١- إن ما جمعته من مادة صـوتية تخص ظاهرة المماثلة وأشـكالها، وصـور المخالفة وأحكامها جاءت متفرقة ومبثوثة في أماليه بين المسـائل اللغوية و النحوية، إذ لم يفرد لها ابن الشجري فصولا ومباحث مستقلة في البحث الصوتي.

٢ لم أجد في أمالي ابن الشـجري تعريفات لأكثر أنواع المماثلة وأشـكالها من إبدال وإدغام وإتباع وإمالة وغيرها.

٣- سار ابن الشجري في بحثه الصوتي لظاهرة المماثلة والمخالفه على وفق المذهب البصري،يدل على ذلك استعماله مصطلحات الخليل وسيبويه والمبرد والزجاج وغيرهم، إذ اعتمد كلامهم في تعليل الكثير من أشـكال المماثلة غير أنه لم يغفل آراء الكوفيين في الظواهر الصـوتية فأخذ عن الفراء و ثعلب ورد عليهم مسـائل صـوتية في المماثلة لتأثره الكبير بالمذهب البصري.

٤- أغلب أشـكال المماثلة التي أوردها ابن الشـجري من إبدال وإدغام وإتباع وإمالة وانسـجام بين الصـوامت والمصـوتات الغرض منها تحقيق الخفة والسـهولة في النطق. وحده وتأثر بفكرة تأثير الصـوت الأقوى بالأضـعف بعد معيار التقارب المخرجي والتوافق في الصفات الصوتية في موضوعي الابدال والإدغام

٥- أكثر أسـباب حدوث الإمالة تتعلق بمجاورة الألف لكسـرة أو ياء في التشـكيل الصـوتي ، غير إن ابن الشـجري زاد عليه سـبب نحوي متعلق بالوظيفة النحوية والإعراب، وهو ماتفرد به من دون غيره من علماء العربية القدماء.

٦ - اهتم ابن الشـجري بظاهرة المخالفة الصـوتية وعرض أمثلتها مع تحليل هذه الأمثلة غير أنه عنى بذكرها فى كلامه على ظاهرة الحدف في أبنية الكلام، وقد عبر عن الابدال في المخالفه وفسره بأنه ليس إقامة حرف مكان حرف آخر بل هو حذف حرف و تعويض آخر وهو مانفرد به من غيره من القدماء.

هوامش البحث

(١) ينظر: معجم الأدباء : ١٩/ ٢٨٢ . ٢٨٤ وانابه الرواة ٣٥٦/٣ ووفيات الأعيان /١٠٠.٩٦.
(٢) ينظر: المصادر نفسها .
(٣) معجم الأدباء : ٢٨٣/١
(٤) ينظر: دراسة محقق الكتاب ٣٤/١ . ٣٦
(٥) ينظر: تاريخ الأدب العربي (بروكلمان):١٦٥/٥
(٦) ينظر دراسة المحقق: ٢٠/١. ٢٥ .
(٧) المزهر في علوم اللغة وأنواها: ٢/ ٣١٣-٣١٤
(٨) المصدر نفسه٣١٤/٢
(٩) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: ٢٦١/١
(١٠) ينظر معجم الأدباء ٢٨٣/٣٨٢-١ وانباه الرواة ٣٥٦/٣ ودراسة المحقق ١٨٩/١
(١١) ينظر دراسة المحقق: ١٩١/١
(١٢) ينظر اللسان : ٦١٠/١١(مثل)
(١٣) ينظر التطور اللغوي/٢٢، والمصطلح الصوتي في الدراسات العربية /٢٧٩.
(١٤) دراسة الصوت اللغوي /٣٢٤
(١٥) ينظر الكتاب: ٤/ ٤٧٧.
(١٦) ينظر أمالي ابن الشعري ٢١٠/١.
(١٧) بنظر شرح المفصل: ٣١٨/١٠
(١٨) بنظر شرح الشافية للرضي٤/٣
(١٩) ينظر التطور اللغوي:٢٢-٢٣، وينظر الأصوات اللغوية/١٨٠.
(٢٠) بنظر التطور النحوي / ١٨
(٢١) ينظر التطور اللغوي/٢٣
(٢٢) ينظر مفهوم القوة والضعف في اصوات العربية /١٢٤.
(٢٣) أمالي ابن الشجري : ٢/ ٢٦.
(٢٤) ينظر ابحاث صوتية في العربية :٦١.
(٢٥) ينظر الابدال لابن السكيت :٨٩، وينظر: أمالي ابن الشجري ٢٤٢/٢.
(٢٦) أمالي ابن الشجري :٢٥٨/٢

(٢٧) ينظر الأصوات اللغوية(د.انيس): ١٨١.
(٢٨) أمالي ابن الشجري: ١/٩٨-٩٩.
(٢٩) ينظر اللسان: ١٢/٢٠٢(دغم).
(٣٠) الكتاب: ٤/١٠٤-١٠٥
(٣١) الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١/١٣٤.
(٣٢) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية: ٢٠٧.
(٣٣) ينظر الأصوات اللغوية ١٨٤.
(٣٤) ينظر أمالي ابن الشجري: ١/١٥١.
(٣٥) أمالي ابن الشجري:١٦٩/٢
(٣٦) أمالي ابن الشجري: ١/٣٣٦.
(٣٧) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢/ ١١٣.
(٣٨) أمالي ابن الشجري: ٢/٥١٩-٥٢٠
(٣٩) ينظر: ابحاث صوتية في العربية: ١٠٠.
(٤٠) بنظر مختصر في شواذ قراءات القرآن لابن خالويه ٧
(٤١) المصدر نفسه:٧
(٤٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع :١/١٦٨.
(٤٣) ينظر أمالي ابن الشجري :٢/٢٦١
(٤٤) أمالي ابن الشجري: ١/٢١٩. وينظر: شرح المفصل ٩ ، ٥٥-٥٦.
(٤٥) ينظر أمالي ابن الشجري: ٢/١١٦.
(٤٦) ينظر التشكيل الصوتي: ٤١.
(٤٧) أمالي ابن الشجري: ١/١١٩،وينظر شرح المفضل: ٩/٦٠
(٤٨) ينظر شرح المفصل٩/٦١ .وينظر شرح الشافية للرضي ٣/١٠.
(٤٩) أمالي ابن الشجري:٢/٣٦١
(٥٠) أمالي ابن الشجري: ١/٢١٠
(٥١) ينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد/٤٥٨,٤٩٠.
(٥٢) آمالي ابن الشجري : ٢/١٩٦
(٥٣) ينظر التطور اللغوي / ٣٧ ، ودراسة الصوت اللغوي /٣١٩
(٥٤) الكتاب : ٤ / ٤٢٤

(٥٥) الكتاب : ٤/ ٤٢٤
(٥٦) المقتضب : ١/ ٢٤٦
(٥٧) الخصائص : ٣/ ٩٠ . ٩١
(٥٨) آمالي ابن الشجري : ١٧٣/٢ ، وينظر معاني القرآن للفراء ١٥٣/١.
(٥٩) امالي ابن الشجري : ٢/ ١٧١
(٦٠) امالي ابن الشجري ١٧٢/٢.
(٦١) آمالى ابن الشجرى: ١٧٣/٢- وينظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ٣٣٢ .
(٦٢) ينظر آمالي ابن الشجرى ١٧٤/٢ .
(٦٣) ينظر آمالى ابن الشجري – ١٨٧/٢.
(٦٤) ينظر أمالي ابن الشجري : ١٨٨/٢
(٦٥) المصدر نفسه : ١٩١/٢

ثبت المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

-الابدال لابي يوسف يعقوب بن السكيت(٢٤٤هـ) تحقيق حسين محمد شريف – القاهرة – ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

-ابحاث صوتية في العربية أ.د. محمد يحيى سالم الجبوري – مكتبة نور الحسن – بغداد ط ١- ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

-الأصوات اللغوية:د.ابراهيم أنيس – مكتبة الانجلو المصرية – ط ٥-١٩٨٣م.

-أمالي ابن الشجري: هبه الله بن علي بن محمد العلوي(٥٤٢ هـ) تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط٢-١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

-انباه الرواة على أنباء النجاة لأبي الحسن علي بن يوسف القفطني(ت ٦٢٤ هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،المكتبة العصرية صيدا- ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

-التشكيل الصوتي في اللغة العربية – سلمان العاني – ترجمة:د ياسر الملاح – النادي الأدبي الثقافي في جدة – ط ١-١٩٨٣م.

-التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه-د.رمضـــان عبد التواب-مكتبة الخانجي-القاهرة – ط ١-١٩٨٣م.

-التطور النحوي للغة اللعربية – برجشـتراسـر ،تصـحيح:د.رمضـان عبد التواب – مكتبة الخانجي-القاهرة-١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

-الدراسـات الصـوتية عند علماء التجويد:د.غانم قدوري حمد – وزارة الأوقاف في العراق – مطبعة الخلود – بغداد – ط ١-١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

-دراسة الصوت اللغوي:د.احمد مختار عمر- عالم الكتب – القاهرة – ١٤١١هـ/١٩٩٠م

ـــ السبعة في القراءات ، لائن مجاهد، أحمد بن موسى (٣٢٤ هـــ) تحقيق د. شوقي دار المعارف مصر ١٩٧٢.

-شرح شافية ابن الحاجب – لرضي الدين الاستراباذي(٦٨٨هـــ) تحقيق:محمد نور الحسن و آخرين – دار الكتب العلمية – بيروت -١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

شرح المفصل لابن يعيش موفق الدين بعيش بن علي (١٤٢هـ) عالم الكتب

– الكتاب – سيبويه عمرو بن عثمان(١٨٠ هـــ) تحقيق عبد السلام محمد هارون – عالم الكندي بيروت (دت). بيروت – م٢ – ١٤١٣هـ /١٩٨٣م.

كشف الطنون عن اسامي الكتب والفنون – حاجي خليفة استنبول ١٩٤١م.

– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها – مكي بن ابي طالب

القيسي(٤٣٧هـ) تحقيق محيي الدين رمضان – مطبوعات مجمع اللغة العربية – بدمشق – ١٩٧٤ م.

-لسان العرب: لابن منظور محمد بن مكرم(٧١١هـ) – دار صادر – بيروت – ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

-مختصر في شواذ قراءات القرآن من كتاب البديع لابن خالويه(٢٧٠ هـــ) نشره برجشتراسر – دار الهجرة – (دت)

-المزهر في علوم اللغة وانواعها جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم وزميله . ط القاهرة . ١٩٥٨ م

– المصطلح الصوتي في الدراسات العربية د. عبد العزيز سعيد الصبغ – دار الفكر. دمشق – ط٢ -١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

– معجم الأدبـاء: لابي عبـدالله يـاقوت بن عبـدالله الحموي – دار احيـاء التراث العربي . بيروت (د.ت).

– مفهوم القوة والضـعف في اصـوات العربية د. محمد يحيي سـالم الجبوري – دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان – ١ –١٤٢٢/٢٠٠٦م

– المنهج الصـوتي للبنية العربية رؤية جديدة ل عبد الصـبور شـاهين – مؤسـسـة الرسـالة – بيروت ١٩٨٠٠ م.

– وفيات الأعيان وأنباء الزمان – لابن خلكان أبو العباس أحمد بن محمد ٦٨١ هـــــــ تحقيق د احسان عباس – دار صادر، بيروت ١٣٩٧٠هـ/١٩٧٧.